فاما ما يعرض في نفس مجرى الحلق فهو العلق الذي يشرب مع الماء ويتشبث بجرم الحلق او شوك السمك او غير
ذلك من الاجسام وان تعرف ذلك من الاجسام وان تعرف ذلك من مسايلة العليل هل كان يعقب شرب
الماء واكل السمك او غيره مما يوجب ذلك **الباب التاسع عشر في العلل العارضة في الرية واسبابها** وعلاماتها فاما العلل العارضة في الرية
فهي السعال الشديد والربو والبهر وضيق النفس وانتصابه وذات الرية ونفث الدم والمدة وهي علة السل **فاما السعال**
الحادث من قبل الرية فحدوثه يكون اما عن نزلة واما عن سوء مزاج فاما ما كان حدوثه عن نزلة فقد قلنا ان الفضول النفثة
من الراس اذا صارت الى الصدر والرية احدثت سعالا شديدا متى كانت المادة حادة الحالة فان السعال الحادث
عنه ردي حتى انه يحدث عنه قروح في الصدر واصحاب هذا السعال ينفثون في بعض الاوقات مادة رقيقة
حادة وهذه المادة ردية جدا ان نفثها العليل او لم ينفثها لانه متى لم ينفثها بقيت في الصدر ولم تنضج بسهولة
وغلظت واعفنت الرية فان نفثها هاجت سعالا شديدا وذلك لان المادة الرقيقة لا تصعد من الصدر
بالسعال بسهولة لانها لرقتها اذا صعدت من الصدر بالسعال رجعت منحدرة الى موضعها فتشتد لذلك
وتهز الصدر والرية ولا يؤمن على الرية في تلك الحال ان تتصدع بعض عروقها فيحدث عن ذلك نفث الدم
ويؤول بصاحبه الى ان يتقرح رئته وقد ينفث اصحاب هذا السعال ايضا في بعض الاوقات بلغما رقيقا وفي
بعضها بلغما اخضر او يعرض لبعضهم حبات مختلفة وذلك بسبب ما تعفن من بعض هذه الفضول في الرية فاذا
طال مدة هذا السعال نفثوا انواعا مختلفة وقد زعم بعض الاطباء ان قوما ممن كان بهم سعال مزمن نفثوا شبيها
بالحجارة التي تتولد في المثانة وكان بذلك سكون العلة وانقضاء مرضه والسبب في ذلك ان مادة غليظة طال لبثها
ومكثها في مجاري الرية فتحجرت فاما ما كان حدوث السعال عن سوء مزاج فمنه ما يكون عن سوء مزاج حار وعلامته
ان يجد صاحبه حرارة في النفس وعطش واستلذاذ الاستنشاق للهواء البارد وحمرة في الوجه وربما نفثوا شيئا اصفر
او مرارا ومنه ما يكون عن بارد وعلامته ان يكون الوجه من صاحبه كمدا ولا يحس بعطش ولا حرارة ولا يضرهم
الهواء البارد وينتفعوا باستنشاق الحار والحمام وقد يحدث السعال في علل كثيرة بمنزلة ذات الجنب وذات الرية
ونفث الدم والمدة ووجع الكبد وغير ذلك مما سنذكره اذا انتهينا الى ذكر هذه العلل ان شاء الله وقد يحدث
السعال ايضا في بعض الاوقات اما عن خشونة تعرض للحنجرة واما بسبب طعم حريف او قابض او غبار او من شيء يقع
في قصبة الرية والسعال من ذلك يكون يابسا وقد يكون السعال اليابس من رطوبة غليظة تلج في مجاري
الرية ولا تخرج مع السعال واما من رطوبة رقيقة تتفرق وتتحد قبل ان تصعد ولا يخرج منها مع السعال شيئا
كما ذكرنا آنفا فاما العلل المعروفة **بالربو** والبهر وانتصاب النفس التي فيها حدث عن ذلك الربو والبهر ومتى
كان في اقسام قصبتها حدث عنه انتصاب النفس والضيق الذي يحدث عنه هذه العلل يكون من خلط بارد غليظ

يلج

لاسيما
بقياها بقياها
السعال
وزعم بعضهم انه راى من به سعال مزمن نفث نفثا شبيها

لزج صح

يلج في هذه المجاري ويستدل على هذه العلة بالسعال الذي معه مضض وخرخرة وعظم النفس وتواتره
من غير حمى بمنزلة ما يعرض لمن قد احتضر احتضارا شديدا من تواتر النفس فاذا استلقى صاحب هذه العلة اشتدت
هذه الاعراض عليه واذا انتصب خف ذلك عنه ويكون مع ذلك صاحب هذه قليل النوم ويكون اخراج النفس
احب اليه من استنشاق الهواء اما السعال فيحدث لان الطبيعة تروم اخراج هذا الخلط الغليظ من مجاري الرية واما
عظم النفس فلان القوة في هذه العلة لا تكون ضعيفة واما تواتره فلان الهواء لا يدخل منه بمقدار ما يحتاج اليه لضيق
المجاري فتستعمل التواتر الطبيعة ليجذب من الهواء بدفعات كثيرة بمقدار ما كانت تجذبه دفعة في زمان واحد
فاما الانتصاب والجلوس فلان عضل الصدر واغشيته وقت الاستلقاء على الظهر يقع على الرية ويضغط مجاري
الهواء فيزداد ضيقا فلا يمكن العليل ان يتنفس حتى يستوي جالسا ولذلك سميت هذه العلة انتصاب النفس
فاما ضيق النفس فانه عرض لازم لاصحاب هذه العلة ولاكثر علل آلات النفس وذلك لان هذه الاعضاء اذا
نالها الآفة نقص فعلها وضعف وينبغي ان تعلم ان هذه العلة متى لم يكن معها سعال فان امر صاحبها يؤول الى
الاستسقاء وقد يحدث هذه العلة اعني البهر وانتصاب النفس لاصحاب ضيق النفس من قبل الحرارة الحادثة عن
كثرة بخار القلب فيملأ الصدر والرية والدلالة على ذلك شدة العطش والعلامات الدالة عليه عظم النفس
والنبض والميل الى استنشاق الهواء اكثر من اخراجه كالذي يعرض من ذلك في ذات الرية وربما حدث ضيق
النفس من ورم الطحال والنفس عند ذلك يكون منقطعا وقد تعرض هذه العلة من استرخاء عضل الصدر
وضعف الحرارة الغريزية والنبض في اصحاب هذه العلة يكون عريضا لينا والنفس بطيئا لا نفع معه **فاما**
ذات الرية فانها ورم حار يعرض للرية وهذا الورم ربما عرض عن مادة دموية او صفراوية ينصب الى الرية وربما
كان بسبب نزلة تنصب من الراس وربما كان بسبب ذبحة او ذات الجنب او غير ذلك من علل الصدر عنه ما
ينتقل المادة الى الرية بسبب المجاورة وذلك عندما يكون الرية ضعيفة تقبل ما تبعثه هذه الاعضاء اليها والعلامات
الدالة على هذه العلة هي الحمى اللازمة الضيقة والسعال وضيق النفس الشديد والوجع الثقيل في مقدم الصدر
وحمرة الوجنتين والعينين وامتلاء عروقهما وورم اجفانهما وان يجد العليل تلهبا في الوجه وعطشا شديدا
وجفافا في اللسان وتوقانا الى استنشاق الهواء البارد واما الحمى فبسبب تادي الحرارة من الورم الى القلب واما
السعال فتابع لجميع الاعلال العارضة في آلات النفس وكذلك ضيق النفس لموضع الورم وتضييقه للصدر والوجع
تابع للورم الحار وحمرة الوجنتين والعينين فهو من تصاعد البخارات الحادة من الرية الى الراس والوجه وانما
صار حمرة الوجنتين عرضا لازما لذات الرية لان الوجنتين عرضا لازما لذات الرية لان الوجنتين لحمانيتان فهما
يقبلان البخارات الحارة اكثر من غيرهما من اجزاء الوجه واما التلهب والعطش ويبس اللسان فكل ذلك لحرارة

تبعثه صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)